

## المناطق المحتلة

غزة ، ومن تصريحات الزعماء الاسرائيليين . ففي الثالث من ايار الماضي عرض بيغن امام مجلس الوزراء وثيقة من خمس صفحات تعتمد على مشروعته ذي الـ ٢٦ بنداً ، الذي كان قدمه الى الرئيس السادات في الاسماعيلية - ورفضه الاخير في حينه ، الى جانب عدد من البنود المستوحاة من اتفاقية كامب ديفيد .

وقد اوردت وسائل الاعلام الاسرائيلية البنود الرئيسية في الوثيقة الجديدة ، وهي : منح مجلس الحكم الذاتي صلاحيات ادارية فقط دون الصلاحيات التشريعية التي ستبقى وفق الوثيقة بيد اسرائيل ، وسريان مفعول الحكم الذاتي على السكان دون الارض . وفيما يتعلق بالاراضي العامة فستعد « للخدمات العامة » بحيث تأخذ بعين الاعتبار « متطلبات الاستيطان اليهودي » وكذلك متطلبات « تأهيل اللاجئين العرب » . اما السيطرة على الامن الداخلي والخارجي والنظام العام ، وما تستدعي من وجود قسوات عسكرية ، فستكون بيد اسرائيل التي ستعاون - وفق الوثيقة - مع قوة شرطة محلية . وتؤكد الوثيقة ايضا في اكثر من مكان على حق اليهود في الاستيطان في مناطق الحكم الذاتي الى جانب حق العرب في الخيار بين جنسيتين فقط : الجنسية الاردنية او الاسرائيلية . كما وتؤكد على زوال معالم « الخط الاخضر » الى الابد وعلى حرية

أبرز ما ميز الفترة القصيرة الماضية وضوح الفهم الاسرائيلي تجاه مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، المرسق باجراءات استيطانية وما يستتبعها من مصادرة للاراضي وهدم للبيوت ، والمصاحب بفظائع همجية ارتكبتها غلاة المتطرفين المستوطنين في الكيان الاسرائيلي بتشجيع من السلطات نفسها . وفي المقابل شهدت المناطق المحتلة حالة من النهوض الوطني للجماهير الفلسطينية تمثلت في الاضرابات والتظاهرات العامة وعقد المؤتمرات بهدف التصدي لاطراف ثلاثة : سلطات الاحتلال وغوش ايمونيم وسياسة النظام المصري .

### الفهم الاسرائيلي للحكم الذاتي

مع اقتراب المفاوضات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول ماهية الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اخذت ملامح السياسة الاسرائيلية تكتسب مزيداً من الوضوح ، بحيث اصبح معروفاً ان الفهم الاسرائيلي للحكم الذاتي الوارد في اتفاقيتي كامب ديفيد هو : استمرار السيطرة الاسرائيلية على جميع الاراضي الفلسطينية بدون محاولة التستر على ذلك بعبارات غامضة كما كان الامر في السابق .

ويمكن استشفاف الفهم الاسرائيلي من خلال الوثيقة التي كتبها بيغن لتسترشد بها الحكومة الاسرائيلية في مفاوضاتها مع مصر حول مصير الضفة الغربية وقطاع